بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بجودك

الحمد لله الذى يفتتح بحمده كل رسالة ومقالة والصلوة على محمد المصطفى صاحب النبوة والرسالة
وعلى آله واصحابه الهادين من الضلالة اما بعد فقد سالتنى ايها الاخ فى الدين
ان ابث اليك غاية العلوم واسرارها وغاية المذاهب واغوارها فاحكى لك ما قاسيته
فى استخلاص الحق من بين اضطراب الفرق مع تباين المسالك والطرق وما استوات
عليه من الارتفاع عن حضيض التقليد الى يفاع الاستبصار وما استفدته اولا من علم
الكلام وما احتويته ثانيا من طرق اهل التعليم القاصرين لدرك الحق على تعليد الامام وما ازدريته
ثالثا من طرق التفلسف وما ارتضيته آخرا من طريق التصوف وما يتخيل لى فى تضاعيف
تفتيشى عن اقاويل الخلق من لباب الحق وما صرفنى عن نشر العلم ببغداد مع كثرة الطلبة
وما دعانى الى معاودته بنيسابور بعد طول المدة فانتدبت لاجابتك الى مطلبك بعد الوقوف
على صدق رغبتك وقلت مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستوفقا منه وملتجيا اليه
اعلموا احسن الله ارشادكم والآن للحق قادكم ان اختلاف الخلق فى الاديان و
الملل ثم اختلاف الامة فى المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحر عميق غرق فيه
الاكثرون وما نجا منه الا الاقلون وكل فريق يزعم انه الناجى وكل حزب بما لديهم فرحون
وهو الذى وعدنا سيد المرسلين عليه السلام وهو الصادق المصدق حيث قال ستفترق
امتى على نيف وسبعين فرقة الناجية منها واحدة فقد كان ما وعدان يكون ولم ازل فى
عنفوان شبابى وريعان غرى منذ راهقت البلوغ قبل بلوغ العشرين الى الآن وقد
ناف السن على الخمسين اتقحم لجة هذا البحر العميق واخوض غمرته خوض الجسور لا خوض
الجبان الحذور واتوغل فى كل مظلمة واهجم على كل مشكلة واقتحم كل ورطة وافحص عن

ما قاسيته

عقيدة كل فرقة واستكشف اسرار مذهب كل طايفة لاميز من محق ومبطل
ومتسنن ومبتدع لا اغادر باطنيا الا واحب ان اطلع على بطانته ولا ظاهريا
الا واريد ان اعلم حاصل ظهارته ولا فلسفيا الا واقصد الوقوف على كنه فلسفته
ولا متكلما الا واجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته ولا صوفيا الا واحرص
على العثور على سر صفوته ولا متعبدا الا واترصد ما يرجع اليه حاصل عبادته
ولا زنديقا معطلا الا واتجسس وراءه للتنبه لاسباب جرائته في تعطيله وزندقته
وقد كان التعطش الى درك حقايق الامور دابي ووديدني من اول امري وريعان
عمري غريزة وفطرة من الله تعالى وضعها في جبلتي لا باختياري وحيلتي حتى انحلت
عني رابطة التقليد وانكسرت علي زجاجة العقايد الموروثة على قرب عهد سن
الصبي اذ رايت صبيان النصارى لا يكون لهم نشوا الا على التنصر وصبيان
اليهود لا نشو لهم الا على اليهودية وصبيان الاسلام لا نشو لهم الا على الاسلام و
سمعت الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه وينجسانه فتمكن باطني الى طلب حقيقة الفطرة
الاصلية وحقيقة العقايد العارضة بتقليد الوالدين والاستاذين والتميز بين
هذه التقليدات واوايلها تلقينات وفي تميز اكثر منها عن الباطل اختلافات
فقلت في نفسي اولا انما مطلوبي العلم بحقايق الامور فلابد من طلب حقيقة العلم
ما هي فظهر لي ان العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه
ريب ولا يقارنه امكان الغلط والوهم ولا يتسع القلب لتقدير ذلك
بل الامان من الخطاء ينبغي ان يكون مقارنا لليقين مقارنة لو تحدى باظهار

ارصدني

بطلانه مثلا من يقلب الجوز ذهبا والعصا ثعبانا لم يورث ذلك شكا وامكانا فاني
اذا علمت ان العشرة اكثر من الثلثة فلو قال قايل لا بل الثلثة اكثر بدليل اني اقلب هذه
العصا ثعبانا وقلبها وشاهدت ذلك منه لم اشك في معرفتي بسببه ولم يحصل لي منه الا
التعجب من كيفية قدرته عليه فاما الشك فيما علمته فلا ثم علمت ان كل ما لا اعلم على هذا الوجه
ولا اتيقنه هذا النوع من اليقين فهو علم لا ثقة به ولا امان معه فليس يعلم يقيني القول
في مداخل السفسطة وتجدد العلوم ثم فتشت عن علومي فوجدت نفسي عاطلا عن علم موصوف
بهذه الصفة الا في الضروريات والحسيات فقلت الآن بعد حصول اليأس فلا مطمع في اقتباس
المشكلات الا من الجليات وهي الحسيات والضروريات فلابد من احكامها اولا لاتبين ثقتي بالحسيات
من جنس اماني الذي كان من قبل في التقليدات ومن جنس امان اكثر الخلق في النظريات
ام هو امان يحقق لا غور فيه ولا غائلة له فاقلت بجد تبلغ انا تامل في المحسوسات
والضروريات وانظر هل يمكنني ان اشكك نفسي فيها فانتهى طول التشكيك الى ان تسمح نفسي
بتسليم الامان في المحسوسات ايضا واخذ يتسع الشك فيها ويقول من اين الثقة بالمحسوسات
فقوانا حاسة البصر وهي تنظر الى الظل فتراه واقفا غير متحرك وتحكم بنفي الحركة ثم بالتجربة
والمشاهدة بعد ساعة تعرف انه متحرك فانه لم يتحرك دفعة بغتة بل على التدريج ذرة ذرة
حتى لم يكن له حالة وقوف وتنظر الى الكواكب فتراها صغيرة في مقدار دينار وكل واحد
منها ثم الادلة الهندسية تدل على انها اكبر الكواكب من الارض في المقدار مرارا وامثاله
من المحسوسات يحكم فيها حاكم الحس باحكامه ثم ويكذبه حاكم العقل ويخونه تكذيبا لا سبيل
الى مدافعته فقلت قد بطلت الثقة بالمحسوسات ايضا ولعله لا ثقة الا بالعقليات
التي هي من الاوليات كقولنا العشرة اكثر من الثلثة والنفي والاثبات لا يجتمعان في الشيء

الواحد والشئ الواحد لا يكون حادثا قديما موجودا معدوما واجبا محالا فقالت
المحسوسات بم تأمن ان تكون ثقتك بالعقليات كثقتك بالمحسوسات وقد كنت واثقا بي في حاكم العقل فكذبني ولولا حاكم العقل لكنت تستمر على تصديقي فلعل وراء ادراك العقل حاكم آخر اذا تجلى كذب العقل في حكمه كما تجلى حاكم العقل فكذب الحس في حكمه وعدم تجلي ذلك الادراك حاكما آخر لا يدل على استحالته فتوقفت النفس في جوابه ذلك فليلا وايدت اشكالها بالمنام وقالت اما ترى تعتقد في النوم امورا وتتخيل احوالا وتعتقد لها ثباتا واستقرارا ولا تشك في تلك الحالة فيها ثم تستيقظ فتعلم انه لم يكن لجميع متخيلاتك ومعتقداتك اصل وطايل فبم تأمن ان تكون جميع ما تعتقده في يقظتك بحس او عقل موهوم بالاضافة الى حالتك لكن يمكن ان تطرأ عليك حالة تكون نسبتها الى يقظتك كنسبة يقظتك الى منامك ويكون يقظتك نوما بالاضافة اليه فاذا وردت تلك الحالة تيقنت ان جميع ما توهمت بعقلك خيالات لا حاصل لها ولعل تلك الحالة ما تدعيه الصوفية انها حالتهم اذ يزعمون انهم يشاهدون في احوالهم التي لهم انهم اذا غاصوا في انفسهم وغابوا عن حواسهم احوالا لا توافق هذه المعقولات ولعل تلك الحالة هي الموت اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فلعل الكون الدنيا نوم بالاضافة الى الآخرة فاذا مات ظهرت له الاشياء على خلاف ما شاهد الآن ويقال له عند ذلك فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فلما خطرت لي هذه الخواطر انقدحت النفس فحاولت لذلك علاجا فلم يتيسر اذ لم يمكن دفعه الا بدليل ولم يمكن نصب دليل الا من تركيب العلوم الاولية فاذا لم تكن مسلمة لم يمكن تركيب الدليل فاعضل هذا الداء ودام قريبا من شهرين وانا فيها على مذهب السفسطة بحكم الحال لا بحكم النطق والمقال حتى شفاه الله تعالى من ذلك المرض وعادت

بالمحسوسات م

النفس الى الصحة والاعتدال ورجعت الضروريات العقلية مقبولة موثوقا بها على امن ويقين ولم يكن ذلك بنظم دليل وترتيب كلام بل بنور قذفه الله تعالى في الصدور وذلك النور هو مفتاح اكثر المعارف فمن ظن ان الكشف موقوف على الادلة المحررة فقد ضيق رحمة الله الواسعة ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرح ومعناه في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذفه الله في القلب فقيل فما علامته فقال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وهو الذي قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق من ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن ذلك النور ينبغي ان يطلب الكشف وذلك النور ينبجس من الجود الالهي في بعض الاحايين وبحب الترصد له كما قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها والمقصود من هذه الحكاية ان تعلم كان اجدى في الطلب حتى انتهى الى طلب ما لا يطلب فان الاوليات ليست مطلوبة فانها حاضرة واكاد اذا طلب نفر واختفى ومن طلب ما لا يطلب فلا يتهم بالتقصير في طلب ما يطلب القول في اصناف الطالبين ولما كفاني الله هذا المرض بفضله وسعة جوده انحصر اصناف الطالبين عندي في اربع فرق المتكلمون وهم يدعون انهم اهل الرأي والنظر والباطنية وهم يزعمون انهم اهل التعليم والمخصوصون بالاقتباس من الامام المعصوم والفلاسفة وهم يزعمون انهم اهل المنطق والبرهان والصوفية وهم يدعون انهم خواص الحضرة واهل المشاهدة والمكاشفة فقلت في نفسي الحق لا يعدو واحدا من الاصناف الاربعة فهؤلاء هم السالكون سبل طلب الحق فان شذ الحق عنهم فلا يبقى في درك الحق مطمع اذ لا مطمع في الرجوع الى التقليد بعد مفارقته اذ شرط المقلد ان لا يعلم انه مقلد فاذا علم ذلك انكسرت زجاجة تقليده وهو شعب لا يرأب وشعث

الصدور م

الانبياء والاولياء

اصحاب م

المركبات يغلب فيها عنصرى الماء والتراب وسما العنصران البارد ان ومعلوم
ان ارطالا من الماء والتراب لا يبلغ تبرين في الباطن الى هذا الحد ولو اخبر طبيبي
بهذا ولم يجربه لقال هذا محال والدليل على استحالته ان فيه نارية وسمائية والهوائية
والنارية لا تزيد ما برودة فنفقد الكل ماء وترابا فلا يوجب هذا الافراط في التبريد
واذا انضم اليه حاران فبان لا يوجب اولى ويقدر هذا برمانا واكثر براسين
الفلاسفة في الطبيعيات والالهيات مبني على هذا الجنس فانهم تصوروا الامور على قدر ما وجد
وعقلوه وما لم يالفوه قدروا استحالته ولم تكن الرويا الصادقة مالوفة وادعى مدعى
انه عند ركوده حتى يعلم الغيب لانكره المتصرفون فضلا من العقول ولو قيل
لواحد هل يجوز ان يكون في الدنيا شيء سمه بمقدار حبة يوضع في بلد يأكل تلك البلدة
بجملتها ثم يأكل نفسه فلا يبقى شيء من البلدة وما فيها ولا يبقى هو في نفسه لقال هذا محال
وهو من جملة الخرافات ومن هذه حالة الناس ينكر ما من لم ير النار اذا سمعها واكثر انكار عجائب
الآخرة هو من هذا القبيل فنقول للطبيعي قد اضطررت الى ان تقول في الافيون
خاصته في التبريد ليس على قياس المعقول في الطبيعة فلم لا يجوز ان يكون في الاوضاع الشرعية
من الخواص في مداواة القلوب وتصفيتها ما لا يدرك بالحكمة العقلية بل لا يبصر ذلك
الا بعين النبوة بل قد اعتر فوا بالخواص وهي اعجب من هذا فما اوردوه في كتبهم وهي
من الخواص العجيبة المجربة في معالجة العامل التي عسر عليها الطلق بهذا الشكل
يكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وينظر اليهما العامل بعينيها او
يضعهما تحت قدميها فيسرع الولد في الخروج وقد اقروا
بامكان ذلك واوردوه في عجائب الخواص وهو شكل فيه تسعة

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

٥٨

تسعة بيوت يرقم فيها رقوم مخصوصة يكون مجموع ما في جدول واحد ستة عشر
قواته في طول الشكل او عرضه او على التاديب فليت شعري من يصدق بذلك
ثم لا يتسع عقله للتصديق بان يقدر صلوة الصبح ركعتين والظهر باربع ركعات والمغرب بثلث
مع خواص غير معلومة بنظر الحكمة وسببها اختلاف هذه الاوقات وانما يدرك هذه الخواص بنور النبوة
والعجب انا لو غيرنا العبارة الى عبارة المنجمين لاعترفوا بهذه الاوقات فنقول ليس الحكم في الطالع
بان يكون الشمس في وسط السماء او في الطالع او في الغارب حتى يبنوا على هذا في تسييراتهم اختلاف
العلاج وتفاوت الآجال والاعمار ولا فرق بين الزوال وبين كون الشمس في وسط السماء ولا
بين المغرب وبين كون الشمس في الغارب مهل لتصديقه سبب الا ان ذلك سمعه لعبان المنجم
لعله جرب كذبه مائة مرة ولا يزال يعاود تصديقه حتى لو قال له المنجم اذا كانت الشمس في وسط السماء
ونظر اليها الكوكب الفلاني والطالع الفلاني فلبست ثوبا جديدا في ذلك الوقت فانه لا
يلبس الثوب في ذلك الوقت وربما يقاس فيه البرد الشديد وربما سمعه من منجم
قد عرف كذبه مرات فليت شعري من يتسع عقله لقبول هذه البدايع ويضطر
الى الاعتراف بانها خواص معرفتها معجزة لبعض الانبياء كيف ينكر مثل ذلك فيما يسمع
من قول نبي صادق مؤيد بالمعجزات لم يعرف قط بالكذب ثم لا يتسع لامكان ان
الخواص في اعداد الركعات ورمي الجمار واعداد اركان الحج وسائر تعبدات الشرع فلم
يجد بينها وبين خواص الادوية والنجوم فرقا اصلا فان قال قد جربت شيئا من النجوم
وشيئا من الطب فوجدت بعضه صادقا فانقدح في نفسي تصديقه وسقط عن
قلبي استبعاده ونفرته وهذا مما اجربه فنعم اعلم وجوده وكفقه ان اقررت بامكانه
فاقول انك لا تقتصر على تصديق ما جربته بل سمعت اخبار المجربين وقلدتهم فاسمع

مختلفه

الهيلاج

اقوال الاولیآ، فقد جربنہ وشاھدنا الحق فی جمیع ما ورد بہ الشرع واسلک سبیلہ
تدرک بالمشاھدۃ بعض ذلک علی انی اقول وان لم تجرب فیقضی عقلک بوجوب
التصدیق والاتباع قطعا فانا لو فرضنا رجلا بلغ وعقل ولم یجرب الطب قط من
ولہ والد مشفق حاذق بالطب یسمع دعوآہ بمعرفۃ الطب منذ عقل فیحسن لہ ان یتلقی
دواہ وقال ھذا یصلح لمرضک ویشفیک من سقمک فما ذا یقتضیہ عقلہ وان کان الدوا،
مرا کریہ المذاق ان یتناول او یکذب ویقول انا لا اعقل مناسبۃ ھذا الدوآء لتحصیل
الشفآء، ولم اجربہ فلا شک انک تستحمقہ ان فعل ذلک فکذلک یستحمقک اھل البصایر
فی توقفک فان قلت فبم اعرف شفقۃ النبی علیہ السلم ومعرفتہ بھذا الطب فاقول وبم عرفت
شفقۃ ابیک فان ذلک لیس بامر محسوس بل عرفتھا بقراین احوالہ وشواھد اعمالہ فی مصا
وموارد علما ضروریا لا یتمارى فیہ ومن نظر فی اقوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وما ورد من الاخبار فی استمامہ بارشاد الخلق وتلطفہ فی حث الناس بانواع الرفق
واللطف الی تحسین الاخلاق واصلاح ذات البین وبالجملۃ الی ما یصلح بہ دینھم و
دنیاھم حصل لہ علم ضروری بان شفقتہ علی امتہ اعظم من شفقۃ الوالد علی ولدہ واذا
نظر الی العاجیب فاظھر علیہ من الافعال والی عجایب الغیب الذی اخبر عنہ فی القرآن
وفی الاخبار والی ما ذکر فی آخر الزمان من ظھور ذلک کما ذکرہ علم علما ضروریا بانہ بلغ الطور
الذی ورآء العقل وانفتح لہ العین ینکشف منھا الغیب والخواص والامور التی لا یدرکھا
العقل وھذا ھو منھاج تحصیل العلم الضروری بصدق النبی علیہ السلم فجرب وتامل القرآن
وطالع الاخبار تعرف ذلک بالعیان وھذا القدر کاف فی تنبیہ المتفلسفۃ ذکرناہ
لشدۃ الحاجۃ الیہ فی ھذا الزمان واما السبب الرابع وھو ضعف الایمان بسبب

بل عرفتہ ہ

بسبب سوء سیرۃ العلمآء فیداوی ھذا المریض بثلثۃ امور احدھا ان تقول ان
العالم الذی تزعم انہ یاکل الحرام فمعرفتہ بذلک کمعرفتک بتحریم الخمر والربوا بل بتحریم الغیبۃ
والکذب والنمیمۃ وانت تعرف ذلک وتفعل لا لعدم ایمانک بانہ معصیۃ بل
بشھوتک الغالبۃ علیک فشھوتہ کشھوتک وقد غلبتہ کما غلبتک فعلمہ بمسایل ورآء
ھذا یتمیز بہا عنک لا تناسب زیادۃ زجر عن ھذا المحظور المعین فکم من مؤمن
بالطب لا یصبر عن الفاکھۃ وعن الماء البارد وان زجرہ الطبیب عنہ ولا یدل ذلک
علی انہ غیر ضار او علی ان الایمان بالطب لیس بصحیح فھذا محل عفو العلمآء الثانی
ان تقول للعاصی ینبغی ان تعتقد ان العالم اتخذ علما ذخرا لنفسہ فی الآخرۃ فیظن ان
علمہ ینجیہ ویکون شفیعا لہ حتی تساھل معہ فی اعمالہ لفضیلۃ علمہ وان جاز ان یکون
علمہ زیادۃ عاجۃ علیہ فھو یجوز ان یکون زیادۃ درجۃ لہ وھو ممکن فھو وان ترک
العمل فبدل بالعلم واما انت ایہا العاصی اذا نظرت الیہ وترکت العمل وانت عن
العلم عاطل فتھلک بسوء عملک ولا شفیع لک الثالث وھو اکثفۃ ان العالم الحقیقی
لا یقارن معصیۃ الا علی سبیل العفو ولا یکون مصرا علی المعاصی اصلا اذ العلم
الحقیقی ما یعرفہ ان المعصیۃ سم مھلک وان الآخرۃ خیر من الدنیا ومن عرف ذلک
لا یبیع الخیر مما سواہ نعم وھذا العلم لا یحصل بانواع العلوم التی یشتغل بہا اکثر الناس
فلذلک لا یزید ھم ذلک العلم الا جراءۃ علی معصیۃ اللہ فاما العلم الحقیقی فیزید صاحبہ
خشیۃ وخوفا ورجاء وذلک بینہ وبین المعاصی الا الھفوات التی لا ینفک عنہا
البشر فی الفترات وذلک لا یدل علی ضعف الایمان فالمؤمن مفتن توآب
وھو بعید عن الاصرار والاکباب فھذا ما اردت ان اذکر فی ذم الفلسفۃ والتعلیم

وآفاته وآفات من انكر عليهم لا بطريقه ونسال الله العظيم ان يجعلنا ممن
آثر واجتباه وارشده الى الحق وهداه والهمه ذكره حتى لا ينساه
واستخلصه لنفسه حتى لا يعبد الا اياه والصلاة على نبيه
محمد الهادى وعلى جميع انبيائه واوليائه والحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على نبيه محمد
وآله واصحابه وعترته
اجمعين

م

كتاب القسطاس المستقيم
لتقويم اهل التعليم من تصانيف الغزالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

احمد الله تعالى اولا واصلى على رسوله المصطفى ثانيا واقول اخوانى هل فيكم من يعيرنى
سمعه لاحدثه بشئ من اسمارى فقد استقبلنى فى بعض اسفارى رفيق من رفقائى، اهل
التعليم وعارضنى بالسوال والجدال معارضة من يتحدى باليد البيضاء والحجة الغراء، وقال
ادراك تدعى كمال المعرفة فباى ميزان تدرك حقيقة المعرفة ابميزان الراى والقياس وذلك فى غاية
التعارض والالتباس ولاجله ثار الخلاف بين الناس ام بميزان التعليم فيلزمك اتباع الامام المعصوم
المعلم وما ادراك فحص على طلبه فقلت اما ميزان الراى والقياس فحاش لله ان اعتصم به فذلك
ميزان الشيطان ومن زعم من اصحابى ان ذلك ميزان المعرفة فاسل الله تعالى ان يكف شره عن الدين

يكفى

الذى فانه للدين صديق جاهل ومشوش من عدو عاقل ولو رزق سعادة تذيب التعليم لتعلم
اولا الجدال من القران حيث قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى
هى احسن فعلم ان المدعو الى الله بالحكمة قوم وبالموعظة قوم وبالمجادلة قوم وان الحكمة ان غذى
بها اهل الموعظة اضرتهم كما يضر بالطفل الرضيع التغذية بلحم الطير وان المجادلة ان استعملت
مع اهل الحكمة اشاءت وزواعنها كما يشمئز طبع الرجل القوى من الارتضاع بلبن الادمى وان من
استعمل الجدل مع اهل الجدال لا بطريق الاحسن كما تعلم من القران كان كمن غذا البدوى
بخبز البر وسولم يالف الا التمر او البلدى بالتمر وسولم يالف الا البر وليته كانت له اسوة حسنة
فى ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه حيث حاج خصمه فقال ربى الذى يحيى ويميت فقال
ان ذلك لا يناسبه وليس عنده حى قال انا احيى واميت عدل الى الاوفق لطبعه والاقرب
الى فهمه فقال ان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر ولم يركب
الخليل ظهر اللجاج فى تحقيق عجزه عن احياء الموتى اذ علم ان ذلك يعسر عليه فهمه فانه يظن ان القتل
اماتة من جهته وتحقيق ذلك لا يلايم قريحته ولا يناسب حده فى البصيرة ودرجته ولم يكن من
قصد الخليل افناؤه بل احياؤه والتغذية بالغذاء الموافق له احياء، واللجاج بالارتماق الى ما لا يوافق
ارتماق افناء، ومن دقائق لا تدرك الا بنور التعليم المقتبس من اشراق عالم الغيب فلذلك حذروا
عن التفطن له اذ هو احد مواعين شر مذهب التعليم فقال فاتك اذا استوعرت سبيلهم واستوعرت
دليلهم فماذا انزل معرفتك ايها القسطاس المستقيم ليظهر لى حقها وباطلها ومستقيمها
ومائلها اتباعا لك وتعلما من القران المنزل على لسان نبيه الصادق حيث قال وزنوا بالقسطاس
المستقيم فقال وما القسطاس المستقيم قلت هى الموازين الخمسة التى انزلها الله تعالى فى كتابه وعلم
انبيائه الوزن بها فمن تعلم من رسل الله ووزن بميزان الله فقد اهتدى ومن عدل عنها الى

نهاية المخطوطة